المنتدى العالمي للاجئين

الجلسة الافتتاحية (3 دقائق)

السيد الرئيس،

السيد السكرتير العام للأمم المتحدة،

السيدات والسادة،

يمثل اجتماعُنا اليوم في هذا المنتدى الأول من نوعهِ فُرصة هامة لمعاودة تأكيد التزام المجتمع الدولى ممثلاً في الأمم المتحدة بالبحثِ عن حلول مستدامة لأوضاع اللاجئين في العالم وتخفيف معاناتِهم الإنسانية والحدِ من العبء المتزايد الذى تتحمله الدول المستضيفة في إطار التقاسم العادل والمنصف للمسئولية.

السيد الرئيس،

تستضيف مصر أكثر من 250 ألف لاجئ وطالب لجوء مسجل لدى المفوضية العليا لشئون اللاجئين، من دول تمر معظمها بأزمات معقدة وطويلة الأمد لا تبدو آفاق تحقيق الاستقرار بها واضحة. ويشكل هؤلاء جزءاً صغيراً من الأعداد الكبيرة والمتزايدة التي تستضيفها مصر من الفارين من حروب أو أزمات سياسية واجتماعية بدولهم، يقدر عددهم بحوالي 5 مليون شخص لم يتقدم أغلبهم بطلب الحصول على وضع اللاجئ، مما يجعلهم في وضعية شبيهه باللجوء وبحاجة إلى المساعدة والدعم من مصر والمجتمع الدولى.

وقد تضاعف عدد اللاجئين وطالبي اللجوء في مصر خلال العقد الماضي، فى وقت تتزايد فيه أعباء الاستضافة، وفى ظل قدر ملموس من "الإعياء لدى المانحين" وتراجع للدعم في المجال الإنسانى، مع إيلاء المجتمع الدولي الاهتمام باللاجئين من دول بعينها دون دول أخرى، مما يخلق خللاً فى توجيه الدعم ويؤدى إلى ضغوط على المجتمعات المضيفة واللاجئين على حد سواء. ومن ثم، فإن مصر تؤكد من خلال هذا المحفل الهام أهمية التقيد بمبدأ المساواة في التعامل مع كافة اللاجئين واتباع نهج اللاجئ الواحد.

وأؤكد مجدداً موقف مصر الداعي لتقديم الدعم للاجئين وطالبى اللجوء المسجلين في مصر ومن هم في وضعية شبيهة باللجوء بما يتناسب مع أعدادهم واحتياجاتهم المتزايدة، لتمكين مؤسسات الدولة المصرية من مواصلة سياستها الرامية لتوفير الخدمات للجميع على قدم المساواة مع المجتمعات المضيفة من المصريين، حيث يتمتع اللاجئون والمهاجرون فى مصر بحرية الانتقال، ولا تتم إقامة معسكرات لهم، كما يتمتعون بالخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية الأولية والبنية التحتية والدعم على قدم المساواة مع المصريين.

تعكف مصر حالياً على وضع تشريع وطنى وآلية وطنية للجوء، وباتت بصدد الانتهاء من إعداد هذا التشريع اقتناعاً من الحكومة المصرية بأهمية تطوير البنية المؤسسية والتشريعية فى مصر للاستجابة لمتطلبات حماية اللاجئين وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لهم.

كما تعيد مصر تأكيد ضرورة توفير الدعم اللازم للاجئين الفلسطينيين، والتعامل بشكل حاسم مع الأزمة التي يواجهونها، بما يساهم في وضع حد لمعاناتهم المستمرة منذ عقود، والتوصل لحل شامل للقضية الفلسطينية وفقاً للمرجعيات الدولية ذات الصلة.

وختاما، فإن مصر باعتبارها الرئيس الحالى للاتحاد الافريقى تؤكد أن الجهود التى بُذلت هذا العام في إفريقيا تحت شعار "عام اللاجئين والنازحين والعائدين: نحو حلول مستدامة" يجب أن تحظى بدعم المجتمع الدولى، خاصة جهود إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات والتي كانت محور مناقشات القادة الأفارقة في منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة الأسبوع الماضي. وفي هذا السياق، نؤكد أهمية مواصلة تنفيذ مخرجات منتدى أسوان وخاصة تفعيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات بدعم من المجتمع الدولي، ومواصلة جهود التعامل مع الأسباب الجذرية الدافعة للنزوح القسرى واللجوء في إطار إعلان الاتحاد الافريقي عام "اسكات البنادق" في 2020.

وتؤكد مصر أيضاً أهمية إيجاد حلول سياسية مستدامة للنزاعات في الشرق الأوسط وغيرها من المناطق، وتحمل كافة الأطراف لمسئولياتها السياسية والإنسانية فى هذا الصدد، من أجل تحقيق السلام وإعلاء الكرامة الإنسانية التي ينبغى أن تكون هى بوصلة العمل الدولى.

شكرا السيد الرئيس.